لو اشترى الولى له شيئا لم يجب عليه الثمن غير ان الوجوب غير مقصود
بنفسه وانما المقصود منه حكمه وهو الاداء عن اختيار ليتحقق الابتداء
ولم يتحقق ذلك في حق الصبى لعجزه فجاز ان يبطل الوجوب لعدم حكمه
وهو المطالبة بالاداء والابتلاء كما جاز ان يبطل الحكم لعدم محله كبيع
الحر واذا جاز ذلك يصير هذا القسم وهو الوجوب باعتبار انقسام
الاحكام لا باعتبار ذاته منقسما الى وجوبه وما لا يثبت فكل قسم
يتصور شرعيته في حق الصبى يجب ان يثبت وجوبه في حقه وما لا فلا
فما كان من حقوق العباد من الغرم كضمان المتلفات قال في المغرب
الغرم والمغرم والغرامة ان يلتزم الانسان ما ليس عليه وغرمه واغرمه
اوقعه في الغرامة اه ومراد المصنف هنا به ما لزمه شرعا لا في مقابلة
شيئ والعوض كثمن المبيع ونفقة الزوجات والاقارب لزمه
اى الصبى لان المقصود المال واداؤه يحتمل النيابة وصرح في التوضيح بان
نفقة القريب صلة تشبه المؤن ونفقة الزوجة صلة تشبه العوض
وخرج ما كان صلة يشبه الاجزية فلا يتحمل الصبى الدية وان كان
غالما وما كان عقوبة كالقصاص او جزاء اى مجازاة على
الفعل كحرمان الميراث لم يجب عليه اى لم يثبت في حقه لانه لا يوصف
بالتقصير

بالتقصير ولا يرد جواز تأديبه اذا اساء الادب لانه ليس جزاء وانما هو اصلاح
له وحقوق الله تعالى تجب عليه متى صح القول بحكم اى بالوجوب عليه
كالعشر والخراج يجبان في مال الصبى لان كلا منهما مؤنة محضة ولذا
يجبان في ارض الوقف ومتى بطل القول بحكم لا يجب كالعبادات
الخالصة اما البدنية فظاهرة لان الصبا سبب للعجز واما المالية فلان
المقصود هو الاداء لا المال فلا تحتمل النيابة كالبدنية قال في التحرير والزكاة
وان تأدت بالنائب لكن ايجابها للابتلاء بالاداء بالاختيار وليس من اهلها
ولذا اسقط محمد الفطرة ترجيحا لمعنى العبادة والتحقيا بالقاصرة ترجيحا للمؤنة
والعقوبات وهى الحدود واما القصاص فقد سبق في حقوق العباد
واهلية اداء اى النوع الثانى وهى نوعان قاصرة تبتنى على القدرة
القاصرة من العقل القاصر والبدن الناقص لا خلاف ان الاداء يتعلق
بقدرتين قدرة فهم الخطاب وهى بالعقل وقدرة العمل به وهى
بالبدن فاذا كان تحقق القدرة بهما يكون كاملا بكمالهما وقصورها بقصورهما
ثم الانسان في اول احواله عديم القدرتين ولكن فيه استعداد ان يوجد كل
منهما بخلق الله تعالى الى ان يبلغ درجة الكمال فقيل بلوغ ما تكون
قاصرة كالصبى العاقل اى المميز وهو عادم القدرتين والمعتوه البالغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)